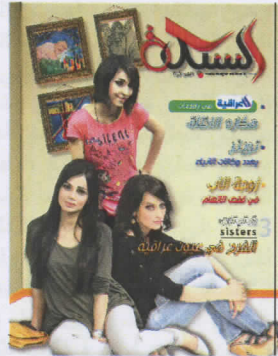


اقرأ في هذا العدد

الشبكة

www.magazine.imn.iq



الرئيسية

حديث الناس

بعيدا عن السياسية

الشبكة الفنية

من ملفات الشرطة

الثقافية

اصدارات

افكار

سينما

مسرح

اسرتي

ذاكرة مكان

تحقيق

حواء

رياضة

منوعات

علوم وتكنولوجيا

بانوراما

اقتصاد

هيئة التحرير

ارشيف المجلة

على مرمي حجر

في ضيافة الشبكة

نواعم

اخبارهم

تحويلة

مناسبات

شيء في النفس

وجوه من الشبكة

قضايا

كاريكاتير

اتصل بنا

طباعة الموضوع

ارسال الى صديق

حفظ الموضوع

اضف للفضلة

تجربة عراقية ناجحة

شجاعة نساء

شهروزاننا والحلول الشرسة!

الكتابة لليافعين

نعمة منقوصة

شكراً دولة الرئيس

عاجل

فاخر الجمالي - الشبكة العراقية :

مصممون على خطف الذهب في لندن

ثقافة حرة

جاسم الزبيدي الضمير الحي والوعد

المتفتح

معرض مثير للجدل



شذا فرج عبو فنانة عراقية بامتياز، على الرغم من نصفها العربي من جهة الوالد الفنان العراقي الكبير راند الفن التشكيلي العراقي، وأحد مؤسسي المدرسة الانطباعية البغدادية، الذي ينتمي لعائلة النعمان الموصلية، ونصفها الآخر الأرمني لجهة الوالدة.

إنها صبيغة معروفة لتألف المجتمع العراقي، وتجتاس أطيافه في رقعة الوطن الواحد، وقد حملت جيناته بكل مالها من سمات حضارية وإنسانية معها حين غادرت العراق منذ بضع سنوات.

هذه السمات تتجسد أولاً في جدوى ما تفعله في الخارج حيث تستقر حالياً في الدوحة، فهي الأكاديمية الحائزة على الدكتوراه في التصميم الصناعي والمؤلفة لكتاب حول الموضوع نفسه يدرس في أكاديمية الفنون الجميلة ببغداد التي درست فيها لمدة 14 عاماً، واصلت بعد ذلك عملها الأكاديمي باحثة في مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة قطر، ثم مدرسة للتربية الفنية في أكاديمية الجزيرة، ومشرفة الفن والثقافة والتراث في الهيئة العامة للسياحة، ومنسقة محلية وعالمية للفنون البصرية، في اللجنة المنظمة للألعاب الآسيوية في الدوحة عام 2006 وحتى عملها الحالي وهي تتبوأ منصب مدير مساعد لشؤون الطلبة في برنامج الجسر الأكاديمي المنبثق عن مؤسسة قطر.

هذه المسيرة العلمية المشرفة لم تنتهها عن ممارسة هوايتها، أو ربما تنفيذ ما يطفح من فن مكتون في الأعماق نابع عن جينات الأب والبيئة الحضارية، فمارست الرسم والتصميم واشتركت في معارض محلية وعالمية عديدة. ولعل آخر معارضها كان قد حرك الجو الثقافي القطري بحق حين قدمت معرضاً فنياً كبيراً على أحد قاعات الحي الثقافي القطري والمسمى بـ"كتار" حاملاً عنواناً مثيراً للجدل وهو "بين البنائية والجشالت" كنت قد حضرته بنفسه ودهشت لما ضم من أعمال طرحت للمرة الأولى بحسب الفنانة.

ولعل الطريف بالأمر أن عنوان المعرض كان قد أثار الكثير من المتلقين فعمدوا للبحث عن أصول التسميتين واقصد "البنائية والجشالت" في غوغل، ومصادر أخرى من الكتب والمجلات قبل حضورهم المعرض كي يقارنوا بين ما قرأوا عنه وما يشاهدونه من أعمال حتى كأنهم في اختبار فعلي للمعلومات!

وحين سألتها عنهما أجابت: الجشالت مدرسة ألمانية تنص على أن فلسفة العين تساعد الدماغ على فهم الكل ثم الجزء.

على النقيض من البنائية التي تجزأ الشكل لعناصره الأساسية، وتؤكد على إدراك البصر والفعل اللذين يبدآن من الجزء ثم الكل. وهي بدورها بدأت أولاً بتطبيق الجشالت بوحدة من أعمالها.

وأثناء عملها على توزيع عناصر الإنشاء البصري، شرعت باستخدام أجزاء الدائرة وتوزيعها وفق مبدأ البنائية. وحينها وجدت أن من الممكن القيام بذلك، لكنها، إلى حد ما، أخذت بعد ذلك تتفنن في تنفيذ كل عمل وفكرة بالتركيز على نظرية من الاثنين، وإضعاف واحدة منهما أو العكس.

وشذا لا تجد عملها هذا يفقدها شيئاً من العفوية التي غالباً ما يتمتع بها الرسام أثناء العمل، بل تقول بأنها تعمل بعفوية تامة أثناء انجاز تخطيطات اللوحات. وهي حرة تماماً أثناء التنفيذ، سواء بالتعامل مع المساحات أو الفكرة التي تضغط عليها، أي لا تلتزم بها 100% إنما هي خيال والهام تضعها على الورق أو قماش اللوحة قبل أن تفقده ويضيع منها. ولكل لوحة من أعمالها قصة لها بداية ونهاية تحكي مجريات حياتها الأسرية وعلاقتها في الوطن وصدقاتها بكل ذكرياتها.

استوقفتني حقاً لوحة الديك بريشه الملون المفروش على أرضية اللوحة، ويبدو اني لست المعجبة الوحيدة بها بل رغب قبلي الكثيرون بشرائها، لكن شذا ابتسمت قائلة، لا هذه اللوحة لها ذكرى خاصة لي تعيدني لديك الجبران الذي طالما أيقظني صباحاً قبل التوجه للمدرسة، وكان معلماً شعبياً مميّزاً لمحكتي في بغداد، و رسمته بألوان حارة، بعد عودتي مؤخراً من رحلة إلى أرمينيا، حيث موطن والدتي، تأثراً بمزاج منتعش وبسريرة متفتحة.

منى سعيد الظاهر